# من الذكاء الاصطناعي إلى الذكاء المؤسسي: دور القيم والأخلاق في صناعة التميز

## كلمة رئيسية مقدمة لقمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميز المؤسسي

**أ.د. كمال أصلان**

أستاذ فلسفة الأخلاق في كلية المجتمع – دولة قطر

مستشار القيم والأخلاقيات والتميز المؤسسي

**اعتماد الملف العلمي**

**رئيس اللجنة العلمية – قمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميّز المؤسسي**

**د. أمل علاونة**




**سبتمبر 2026**

## فهرس المحتويات

ملخص الكلمة الرئيسة ..... 3
المحاور الرئيسة ..... 4
الخاتمة..... 5

## ملخص الكلمة الرئيسة

تتناول الكلمة الرئيسة، بعنوان **"من الذكاء الاصطناعي إلى الذكاء المؤسسي: دور القيم والأخلاق في صناعة التميز"**، أهمية توجيه الذكاء الاصطناعي بالحكمة والمسؤولية، بدل الاكتفاء بامتلاك التقنية أو استخدامها على نطاق واسع. فالذكاء الاصطناعي يستطيع جمع البيانات وتحليلها والتنبؤ بالنتائج واقتراح الحلول، لكنه لا يستطيع وحده تحديد ما إذا كان القرار عادلًا أو صائبًا أخلاقيًا. ومن هنا يظهر الفرق بين الذكاء والحكمة، وبين القدرة والمسؤولية.

تؤكد الكلمة أن المؤسسة الذكية ليست الأكثر امتلاكًا للتكنولوجيا، بل الأكثر قدرة على استخدامها بصورة عادلة وشفافة وإنسانية. فالبيانات هي وقود الذكاء الاصطناعي، لكن الأخلاق هي بوصلته؛ إذ إن البيانات المنحازة أو غير الدقيقة أو المستخدمة دون حق قد تؤدي إلى قرارات خاطئة أو ظالمة. لذلك ينبغي بناء المؤسسات الذكية على قيم أساسية: النزاهة، والعدالة، والشفافية، والخصوصية، والمسؤولية والمساءلة، والإنسانية.

كما تدعو الكلمة إلى الانتقال من سؤال "هل نستطيع أن نفعل ذلك؟" إلى سؤال "هل ينبغي أن نفعل ذلك؟"، مع التأكيد على أن المسؤولية لا يمكن إلقاؤها على الخوارزمية، لأن الإنسان والمؤسسة هما من يصممان النظام ويعتمدان عليه ويراقبان نتائجه. ويصبح القائد الناجح هو من يعرف متى يستخدم الآلة، ومتى يعتمد على خبرته، ومتى يستمع إلى الإنسان، ومتى يقول "لا".

وتطرح الكلمة فرصة قطر لبناء نموذج عالمي يجمع بين الابتكار والقيم، والسرعة والحكمة، والاقتصاد والمسؤولية. وتختتم بمعادلة تبدأ من البيانات، ثم المعرفة، فالذكاء، فالحكمة، فالقيمة، وصولًا إلى التميز والأثر الإنساني المستدام. فالهدف الحقيقي ليس بناء آلات أكثر ذكاءً فحسب، بل مؤسسات أكثر حكمة وعدلًا ومسؤولية، ومستقبل أكثر إنسانية.

## المحاور الرئيسة

### 1. الذكاء الاصطناعي والتحول المؤسسي

من الثورة التقنية إلى إعادة تشكيل المؤسسات، والانتقال من استخدام الذكاء الاصطناعي إلى بناء **الذكاء المؤسسي**.

### 2. القيم والأخلاق: بوصلة الذكاء الاصطناعي

النزاهة، العدالة، الشفافية، الخصوصية، المسؤولية، والمساءلة بوصفها أساسًا للاستخدام الرشيد للذكاء الاصطناعي.

### 3. الإنسان والقيادة في عصر الذكاء الاصطناعي

الحفاظ على مركزية الإنسان، وتطوير مهارات المستقبل، وإعادة تعريف دور القائد والمؤسسة في ظل الأتمتة والخوارزميات.

### 4. الذكاء المؤسسي وصناعة التميز

تحويل **البيانات إلى معرفة، والمعرفة إلى ذكاء، والذكاء إلى حكمة، والحكمة إلى قيمة وتميز مؤسسي مستدام**.

### 5. قطر وصناعة نموذج عالمي للذكاء المؤسسي المسؤول

استثمار التجربة والقدرات القطرية لبناء نموذج يجمع بين **الابتكار والتكنولوجيا والقيم والإنسانية**، وصولًا إلى ميثاق أخلاقي للذكاء المؤسسي يمكن أن يشكل نموذجًا عالميًا.

**من الذكاء الاصطناعي ← إلى الذكاء المؤسسي ← إلى الحكمة ← إلى التميز ← إلى مستقبل أكثر إنسانية.**

## الخاتمة

تؤكد هذه الكلمة أن مستقبل الذكاء الاصطناعي لا يتوقف على تطور التكنولوجيا، بل على قدرتنا على توجيهها بقيم راسخة ورؤية إنسانية ومسؤولية مؤسسية.

فالانتقال من الذكاء الاصطناعي إلى الذكاء المؤسسي يعني تحويل الابتكار التقني إلى قرارات رشيدة، وأداء متميز، وقيمة مستدامة.

ومن هنا تنسجم هذه الرؤية مع أهداف قمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميز المؤسسي في تعزيز الابتكار، وتطوير المؤسسات، واستشراف المستقبل، وبناء نموذج قطري رائد يجعل من التكنولوجيا وسيلة لصناعة التميز وخدمة الإنسان والمجتمع.